

# أسرة جندي تطالب بتعويض 10 ملايين عن جرائم قتل الصهاينة للأسرى القصريين



الثلاثاء 12 يناير 2016 12:01 م

أقام محام مضري دعوى باسم أسرته أمام محكمة شمال القاهرة دائرة التعويضات، ضد رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي، يطالبه فيها بتعويض قدره 10 ملايين جنيهه (قرابة مليون وربع دولار)، عن قتل شقيقه الجندي بالجيش المصري في حرب 67 على أيدي قوات الاحتلال الصهيونية.

المحامي "ممدوح إسماعيل لبيب" قال في دعواه التي حملت رقم 2877 لسنة 2015 تعويضات أن "جرائم الحرب لا تسقط بالتقادم"، وفقاً لمواثيق الأمم المتحدة، وأنه وأشقاؤه حسام الدين وسلوى وسهام وسمية، ورثة شقيقهم الشهيد النقيب "محمد وهبي إسماعيل لبيب محمد"، أقاموا الدعوى للتعويض لأنه كان من الأسرى الذين قتلهم الاحتلال في حرب 1967.

ومنذ توقيع الرئيس الأسبق أنور السادات اتفاقية السلام بين مصر والدولة الصهيونية عام 1979، رفع عدد من المحامين وأقارب ضحايا الحرب دعاوي مماثلة ضد رؤساء الوزراء الصهاينة، دون جدوى، ولم تتعاون معهم الأجهزة المصرية المختلفة، وتعرض القضاة لضغوط للتأجيل ثم حفظ أغلب القضايا أو رفضها.

وفي مايو 2011، رفعت أسرة جندي آخر هو "سيد أبو ربة"، ومعهم أهالي ورثة 15 من قتلى مصر في الحرب، والجمعية المصرية للأمم المتحدة، دعوى أمام محكمة شمال القاهرة الابتدائية ضد رئيس وزراء إسرائيل الأسبق إيهود أولمرت بصفته، ورئيس التلفزيون الإسرائيلي، للمطالبة بعشرة ملايين جنيهه أيضاً، تعويضاً عن قتل الأسرى المصريين في حرب 1967.

## "روح شاكيد" كشف جرائم الصهاينة

واستند محامو الأسرة إلى الفيلم الوثائقي "روح شاكيد" الذي بثته القناة الإسرائيلية الأولى حينئذ، وكشفت فيه عن قتل الجيش الإسرائيلي 250 جندياً مصرية عقب انتهاء القتال عام 1967 في شبه جزيرة سيناء وداخل السجون الإسرائيلية.

وتحدث الفيلم الوثائقي عن أعضاء وحدة "شاكيد" التي أنشئت عام 1954 تحت قيادة "بنيامين بن إيعازر" وزير البنية التحتية الإسرائيلي السابق، وكشفوا عن عمليات قتل قاموا بها ضد جنود مصريين من وحدة الصاعقة، وهم في طريق انسحابهم للغرب داخل سيناء بعد توقف القتال.

وتخلل الفيلم مقاطع وثائقية مصورة تظهر إطلاق النار على الجنود المصريين، وهم يرفعون الأيدي بلا سلاح، رغم كونهم مجردين من الأسلحة.

وظلت هذه القضية ينظرها القضاء المصري منذ نوفمبر 2007 ضد رئيس الوزراء الإسرائيلي ورئيس التلفزيون الإسرائيلي وأعطت المحكمة مهلة لإبلاغ المدعين بالطريق الدبلوماسي بواسطة مكتب التعاون الدولي بمكتب النائب العام، وانتهت

وروى الإرهابي "بن اليعازر" الذي شارك بعمليات الملاحقة والقتل للجنود المصريين كيف تمت مطاردة الجنود المصريين بمروحية كانت تنزل جنودا على الأرض فيرمونهم بالنار رغم عدم قدرتهم على القتال بعد انتهاء المعركة ونفاد ذخائرهم.

### روايات تفضح المجرمين

وقال جنود مصريون أحياء نجوا من هذه المذابح الإسرائيلية روايات بشعة خلال لقاءات صحفية معهم كان أبرزها:

• "كانوا يأمرؤن الجنود المصريين بالانبطاح علي بطونهم ثم يوثقونهم من أيديهم وأرجلهم، ثم تدهسهم الدبابات.."، و"كانوا يفتحون حنفيات المياه، وعندما يجري عليها الجنود المصريون بسبب العطش يقوم الجنود الصهاينة بإطلاق الرصاص عليهم!!".

• "وعندما طلبنا الماء للشرب قال الجنود الصهاينة الصباط (المصريون) أولا، وحينما قام الصباط بالوقوف حول المياه في حلقة كبيرة أطلق الصهاينة الرصاص عليهم.. حوالي 300 أسير مصري ماتوا في ثانية واحدة، وقامت جرافات بدفنهم ثم بدءوا في تصفية صف الصباط وبعدها تصفية من يعرف القراءة والكتابة!!".

• "لاحظنا أن الإسرائيليين يأخذون بعض الجنود الأسرى لإجراء فحوصات طبية، خصوصا من هم بصحة جيدة وليس المصابون(!)، وكنا نفاجأ بزملائنا يعودون من المستشفى أول مرة وبطونهم مفتوحة وأجريت لهم عمليات جراحية.. وتيقنا أنهم يسرقون كلى المصريين وأعضاءهم الداخلية"؟.

• "شاهدت 150 جنديا مصريا من وحدات مختلفة سلموا أنفسهم، وبمجرد استسلامهم جميعا قامت الدبابات الإسرائيلية بمطاردتهم ودهسهم مثل العصافير".

• "أثناء الأسر كان الجنود الصهاينة يفتنون عيون بعد الأسرى لإرهابنا ويقولون لنا من لم يمثل للأوامر سنقطع رقبته في المعسكر، كما كانوا يخلعون أطراف الجنود بطريقة وحشية ومن كان يصرخ كانوا يطعنونه بسونكي البندقية فيسقط قتيلًا على الفور".

• "أمر النقيب بنيامين بن أليعازر-بتحدث العربية بلهجة عراقية- بنزع أذيتنا من معسكر الاعتقال لحرماننا من الشرب فيها، بعدما اكتشفوا أننا كنا نستخدمها لجلب مياه غير نظيفة نشربها من حفرة حول معسكرنا المسيج بالسلك الشائك، وعندما قال له أحد العساكر المصريين "عطشائين"، رد عليه قائلا: "كويس" ثم أطلق عليه النار!!".

• "مجندة إسرائيلية وقفت خارج مستشفى العريش ونادت على الجنود الجرحى تطالبهم -في نداء إنساني(!)- أن يخرجوا لتسفيرهم للعلاج في القاهرة؛ لأن المستشفى ليس به إمكانيات.. وحينما تدافع الجرحى للخروج من باب المستشفى وتوسل من لا يستطيع الوقوف منهم زملاؤهم لحملهم، فاجأهم المجندات الصهيونيات بحصدهم بالرشاشات!!".